

وسائل الشيعة

[53] وإتخذت طريقة تدوين الحديث بعد القرن الثاني صورة أخرى تعتبر متطورة عما سبقتها، وذلك بأفرادها الحديث النبوي خاصة بدون أن يلبسه شيء من فتاوى الصحابة أو غيرها. فصنف جماعة في ذلك، ومن كتبهم: 1 - جامع عبد الله بن وهب (ت 197 هـ). 2 - مسند الطيالسي (ت 204 هـ). 3 - مسند عبيد الله بن موسى العباسي الكوفي (ت 213 هـ). 4 - مسند عبد الله بن الزبير الحميدي (ت 219 هـ). 5 - مسند مسدد بن مسرهد (ت 228 هـ). 6 - مصنف بن أبي شيبة (ت 235 هـ). 7 - مسند إسحاق بن راهويه (ت 238 هـ). 8 - مسند أحمد بن حنبل (ت 241 هـ). 9 - مسند عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت 255 هـ). ولئن كانت هذه المسانيد والمصنفات قد أفردت للحديث النبوي فقط، ولم تخلط به أقوال الصحابة ولكنها كانت تجمع بين الصحيح والضعيف والموضوع من الحديث. واستمر التأليف على هذا النمط إلى أن ظهرت طبقة البخاري، فدخل التدوين حينئذ مرحلة جديدة، وخطى خطوة نحو الأمام، ويمكن أن نسمي هذا الدور دور التنقيح والاختيار. وفي هذه الفترة الفت عند الجمهور الكتب الستة المعروفة باسم الصحاح الستة، وهي: أ - صحيح البخاري، تأليف محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ). ب - صحيح مسلم تأليف مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261 هـ). ج - سنن ابن ماجه، تأليف محمد بن يزيد القزويني (ت 273 هـ).
